

كلمة المدير الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية د. ربا جرادات

الفعالية: ورشة عمل مشتركة بين منظمة العمل الدولية وأكاديمية "نكسوس" بعنوان "العمل اللائق عبر نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في المنطقة العربية"

التاريخ: 9 سبتمبر 2024

المكان: عمان - الأردن

موضوع الجلسة: الجلسة الافتتاحية

توقيت الجلسة: 9 صباحاً (عمان)

مدة الكلمة: 5 دقائق

أصحاب السعادة:

المديرة الإقليمية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق التنمية للدول العربية باربرا مانزي

ممثلو الحكومات والعمال وأصحاب العمل

شركاء التنمية والزلاء في وكالات الأمم المتحدة

الضيوف الكرام،

1. يسرني جداً أن أرحب بكم في ورشة العمل هذه حول "العمل اللائق عبر نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في المنطقة العربية"، التي تمثل حدثاً بارزاً يجمع أكثر من مئة مشارك يعملون في ركائز نهج الترابط الثلاث، وقد تم تنظيمها بالتعاون مع أكاديمية "نكسوس" وبدعم سخي من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي.

2. إنني على ثقة بأن ورشتنا هذه تشكل خطوة نوعية في مسيرتنا الجماعية نحو مستقبل أكثر عدلاً واستقراراً في منطقتنا، التي تعاني من نزاعات طويلة الأمد، ومؤشرات تنمية ضعيفة، وأوضاع إنسانية متردية.

3. وأنتهز هذه الفرصة لأعرب عن خالص تقديري لشركائنا التنمويين الذين مكننا دعمهم القيم من النهوض بحقوق العمال، والوظائف اللائقة، والحوار الاجتماعي بما في ذلك ضمن نهج الترابط، نحو إيجاد حلول مستدامة في منطقتنا.

4. كما أرحب ترحيباً خاصاً بممثلي الحكومات والعمال وأصحاب العمل الذين انضموا إلينا من الأردن ولبنان والأرض الفلسطينية المحتلة واليمن والعراق. إنكم تلعبون دوراً حيوياً للغاية في تعزيز العمل اللائق والعدالة الاجتماعية في نهج الترابط في ظل ظروف صعبة للغاية، ومشاركتكم أساسية لنجاح هذا الحدث.

5. السؤال المهم: لماذا نركز في هذه الفعالية على العمل اللائق في نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؟

6. في منطقتنا، كما هو الحال عبر العالم، كان للأزمات المتكررة والمنتامية الناجمة عن النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية والأوبئة تداعيات اجتماعية واقتصادية مدمرة. والواقع أنه بين عامي 2019 و2023، ازدادت البطالة في الدول العربية بنسبة 14.8 في المائة، وارتفعت نسبة الشباب غير المنخرطين في العمل أو التعليم أو التدريب بنسبة 9.8 في المئة، بينما ازداد عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع بنسبة 36.5 في المئة.

7. وبإلقاء نظرة معمقة، نجد أن البطالة، والعجز في العمل اللائق، وانهيار العقد الاجتماعي هي من الأسباب الرئيسية للهشاشة. ففي حالات الأزمات، تصبح فرص العمل، لا سيما بالنسبة للنساء والفئات المهمشة، نادرة للغاية. ولا يؤدي عدم الحصول على عمل لائق إلى تعميق أوجه عدم المساواة القائمة فحسب، بل يجبر الأفراد والأسر على العيش في ظروف بائسة، ما يؤدي إلى دورة من الفقر وعدم الاستقرار الاجتماعي يصعب كسرها دون تدخل ودعم موجهين.

8. نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن تعزيز العمل اللائق عبر الانتقال من سبل العيش قصيرة الأمد إلى التشغيل طويل الأجل والمستدام والشامل للجميع، هو عامل أساسي للتخفيف من هذه التحديات، ودعم المجتمعات في التعافي من الأزمات ومنع حدوثها مستقبلاً.

9. وفي عام 2017، أكدت منظمة العمل الدولية من جديد التزامها بنهج الترابط من خلال اعتماد التوصية رقم 205 بشأن العمالة والعمل اللائق من أجل السلام والقدرة على الصمود، والتي توفر إطاراً حيوياً لمنع الأزمات والاستجابة لها من خلال معالجة آثارها الاجتماعية والاقتصادية.

10. وعلى المستوى العملي في منطقتنا، فقد حشدت منظمة العمل الدولية على مدى العقد الماضي 60 مليون دولار في عملنا وبرامجنا في الدول العربية التي تواجه صراعات مسلحة، و307 مليون دولار في البلدان التي تواجه نزوح السكان. وفي السنتين الماضيتين وحدهما على سبيل المثال، وفرت منظمة العمل الدولية مليون يوم عمل في الأردن، وأكثر من 82,000 يوم عمل في العراق، و4,000 فرصة عمل في لبنان.

الحضور الكرام،

11. لمواصلة دعم هذه الجهود والجهود المماثلة في جميع أنحاء العالم، أطلقت منظمة العمل الدولية **التحالف العالمي من أجل العدالة الاجتماعية**، استناداً إلى حقيقة أن العدالة الاجتماعية تحد من الفقر وعدم المساواة والتوترات الاجتماعية، وبالتالي تعزز مجتمعات أكثر تماسكاً وإنتاجية. يجمع التحالف قادة عالميين من الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمال، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والأوساط الأكاديمية، وغيرها. يعملون جميعاً على الدفع قدماً بالعدالة الاجتماعية في منندياتهم، نحو تحقيق تعافٍ سريع وعادل وطويل الأجل من الأزمات.

الشركاء والزملاء الكرام،

12. تتيح لنا ورشة العمل هذه فرصة ثمينة لتعميق فهمنا لدور العمل اللائق في سياقات الأزمات وما بعد الأزمات. وهي تهدف إلى تعزيز المهارات في تعزيز العمل اللائق في إطار نهج الترابط، وتبادل أفضل الممارسات، والتعلم من بعضنا البعض، وبناء شراكات دائمة تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة والشمولية والسلام.

13. وأود أن أؤكد على أن التنسيق والشراكات من بين أكثر أدواتنا فعالية. فوجودكم هنا يؤكد أهمية التعاون في النهوض بالعمل اللائق داخل نهج الترابط.

14. كما يشكل هذا الحدث فرصة فريدة لتعميق فهمنا لعمل بعضنا البعض. وفي هذا الصدد، فإنني أشجعكم على التواصل مع الزملاء المتواجدين في هذه القاعة، من أجل بناء المزيد من جسور التعاون.

15. وقبل أن أختتم، أود أن أشير إلى أن **توقيت ورشة العمل** هذه يتزامن مع يوم انتخابي هام في الأردن: وهو يوم الانتخابات البرلمانية في العاشر من أيلول/سبتمبر. أود أن أؤكد لشركاءنا وزملاءنا الأردنيين على أننا نتفهم تماماً أنكم قد تضطرون للخروج من ورشة العمل لممارسة حقكم في التصويت وأداء واجباتكم المدنية.

16. أخيراً، أتمنى لكم مناقشات مثمرة وثرية على مدى الأيام القليلة المقبلة، وأتطلع إلى الاطلاع على نتائج مناقشاتكم.